Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نصوص للتدريب

يا حسرة

يـا حسرة مـا أكـاد أحمـلهـا ... آخـرهـا مـزعـج وأولهـا
عـليـلة بـالـشـآم مـفـردة ... بـات بأيـدي العـدى معلّلهـا
تمسـك أحشـاءهـا عـلى حـرق ... تـطفئـهـا والـهمـوم تـشعلهـا
إذا اطمـأنت وأيـن؟ أو هـدأت ... عـنّت لهـا ذكـرة تـقـلقـهـا
تسـأل عنّا الـرّكبـان جـاهـدة ... بـأدمـع مـا تـكـاد تمـهـلهـا
يـا من رأى لي بحصن خـرشنـة ... أسـد شرى في الـقيـود أرجلهـا
يـا من رأى لي الـدُّروب شـاخـة ... دون لـقـاء الحبـيـب أطـولهـا
يـا من رأى لي القيـود مـوثقـة ... عـلى حبيب الفـؤاد أثقـلهـا. . .

يـا أمـتـا، هـذه مـنـازلـنـا ... نـتركـهـا تـارة، ونـنـزلهـا
يـا أمـتـا، هـذه مـواردنـا ... نـعـلّهـا تـارة ونـنـهـلهـا

«أبو فراس الحمداني»

*

وسـاعـة كـالـسـوار حـول يـدي ... ضـاعت فـأوهى ضيـاعـهـا جلدي
مـا زال يـطوي الـزمـان عـقـربهـا ... حـتى طـواهـا الـزمـان لـلأبـد
ضـيـعـهـا نـجلي الـصـغـير وكـم ... حـملني مـن خـسـارة ولـدي
قـالـوا: فـداء لـه؛ فـقلت لهـم: ... وهـل مـعي مـا يـقـيـم لي أودي؟
من مسـعـدي إن أكـن عـلى سَـفَـرٍ ... ومـن يـفـي لي بـالـوعـد إن أعـد
الـتـبـسـت أيـامـي عـليّ فـلا ... أفـرق بـيـن الـسـبـت والأحـد
واخـتـلّ وقـتي فـإن وعـدتـك أن ... أزورك الـيـوم جئـت بـعـد غـد

«محمود غنيم»

*